قبلة الانبيآ عليهم الصلاة والسلام ثم قالوا ارجع الى قبلتك التي كنت عليها نتبعك ونصدقك وانما يريدون بذلك فتنته ليعلم الناس انه صلى الله عليه وسلم في حيرة من امره اي واختبارا لما يجدونه في نعته صلى الله عليه وسلم من انه يرجع في استقبال بيت المقدس الى استقبال الكعبة وانه لا يرجع عن تلك القبلة **ثم قال** لهم والله انتم الاقوم تفتنون فانزل الله تعالى سيقول السفهآء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب اي الجهات كلها فايما يتوجه اليه اي جهة شآء لاعتراض عليه يهدي من يشآء الى صراط مستقيم اي فكان اول ما نسخ امر القبلة **فعن** ابن عباس رضي الله عنهما اول ما نسخ من القرآن فيما يذكر لنا والله اعلم شان القبلة **ذكر فرض صوم رمضان وزكاة الفطر وطلب الاضحية** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه فرض صوم رمضان بعد ما صرفت القبلة الى الكعبة بشهر **وكان** صلى الله عليه وسلم يصوم هو واصحابه قبل فرض رمضان ثلاثة ايام من كل شهر اي وهي الايام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر قيل وجوبا **فعن** ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر الايام البيض في حضر ولا سفر وكان يحث عليه صياما وقيل كان الواجب عليه صلى الله عليه وسلم قبل فرض رمضان صوم عاشوراء ثم نسخ ذلك بوجوب رمضان وعاشوراء هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم **وفرض** الله عز وجل عليه صلى الله عليه وسلم وعلى امته صيام شهر رمضان او الاطعام عن كل يوم مسكينا بقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه من الاصحا الحيتين فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا اي زاد على اطعام المسكين فهو خير له وان تصوموا خير لكم اي من الفطر والاطعام فكان من شآء صام ومن شآء اطعم عن كل يوم مدا ثم ان الله تعالى

فرض صوم رمضان

نسخ

نسخ هذا التخيير بايجاب صوم رمضان عينا بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر اي علمه فليصمه الاية في حق من لا يستطيع صومه لكبر او مرض لا يرجى زواله يجوز به الاطعام ورخص فيه للمريض اي افاكان بحيث يحصل له مشقة تبيح التيمم والمسافر الذي يباح له قصر الصلاة وان لم يحصل له مشقة بالكلية مع وجوب القضا اذا زال المرض وكمل بقية له تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وكانوا ياكلون ويشربون ويباشرون النسآء مالم يناموا بعد الغروب او يدخل وقت العشآء الاخرة فاذا ناموا او دخل وقت العشآء الاخرة امتنع عليهم ذلك الى الليلة القابلة ثم نسخ الله ذلك واحل الاكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر لو بعد النوم ودخول وقت العشآء بقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسآئكم ثم قال تعالى كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر لما فهم بعض الصحابة ان المراد الخيط حقيقة صار يجعل عند وسادته حبلا ابيض وحبلا اسود انزل الله تعالى من الفجر اشارة الى ان المراد بياض النهار وسواد الليل وذكر في التفسير في سبب نزول هذه الآية ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رافع اهله بعد ما صلى العشآء فلما اعتل اخذ يبكي ويلوم نفسه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعتذر الى الله والبك من نفسي هذه الخاطية اني رجعت الى اهلي فوجدت رائحة طيبة فوسوست لي نفسي فجامعت اهلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت جديرا بذلك يا عمر فقام رجال فاعترفوا بمثل فنزلت وذكر انه صلى الله عليه وسلم اما بعض اصحابه سقط مغشيا عليه بسبب الصوم فلما صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاخبر انه اعمل حرث وانه جآ لينظر ما فعله له زوجته ليتعشى به فغلبته عيناه فنام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)